[169] ثم أليس حال هؤلاء الحراس أشد من حال أبي بكر، الذي يوجد من يدافع عنه في الخارج، وهو مطمئن البال في الداخل ؟ !. 2 - يقول الاميني: أضف إلى ذلك: أن حراسة النبي لا تختص بأبي بكر، ولا بابن معاذ، فقد حرسه غيره في مواقع وغزوات الاخرى، كبلال، وذكوان، وسعد بن أبي وقاص بوادي القرى، وابن أبي مرثد ليلة وقعة حنين، والزبير يوم الخندق، ومحمد بن مسلمة يوم أحد، والمغيرة يوم الحديبية، وأبي أيوب الانصاري ببعض طريق خيبر. وقد استمرت هذه الحراسة إلى أن نزل قوله تعالى في حجة الوداع: (وا يعصمك من الناس)، فترك الحرس. هذا كله على فرض تسليم حراسة أبي بكر له (1). وما تقدم وإن كان ربما يكون للنقاش في بعضه مجال، إلا أن السمهودي قال وهو يتحدث عن " أسطوان المحرس ": " قال يحيى: حدثنا موسى بن سلمة، قال: سألت جعفر بن عبد ا بن الحسين عن أسطوان علي بن أبي طالب، فقال: إن هذه المحرس، كان علي بن أبي طالب يجلس في صفحتها التي تلي القبر، مما يلي باب رسول ا (ص)، يحرس النبي (ص) " (2). 3 - ويقول الاميني أيضا: إنه لو كان حديث سيف أبي بكر في حراسة للنبي صحيحا، لكان أبو بكر أولى وأحق بنزول القرآن في حقه من علي، وحمزة، وعبيدة، الذين نزل فيهم: (هذان خصمان اختصموا في ربهم) الاية. وقوله تعالى: (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا

_____

(1) الغدير ج 7 ص 202. ونقل ما ذكر عن: عيون الاثر ج 2 ص 316، والمواهب اللدنية ج 1 ص 383، والسيرة الحلبية ج 2 ص 334، وشرح المواهب للزرقاني ج 3 ص 204. (2) وفاء الوفاء ج 1 ص 448. (*)